القاضي

من جانب الملائكة فمن زعم انه من جانب الاصنام
وقال ولا يمتنع انطاق الله تعالى الاصنام به فقد
لم يصب وقد قال ذلك الزاعم في تفسير سورة
السبأ وتخصيص الملائكة لانهم اشرف شركائهم و
الصالحون للخطاب وبين كلاميه تدافع ظاهر وعلم
ان قوله تعالى في سورة الانعام وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء صريح في انه يحال
بينهم وبين شركائهم ابتداء فالاستفهام عن شركائهم
عند ذلك على ما نبهناك عليه فيما تقدم وقوله تعالى
في سورة النحل واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم
صريح في انهم يجمعون معهم بعد ذلك فانكارهم عن
اتخاذهم الشركاء حين لم يروهم فلا ينافي اعترافهم
بعد ذلك حين رأوهم فاجيبوا بانكم لكاذبون
في قولكم الاول هذا هو الظاهر وما قيل ان التكذيب
في انهم شركاء الله تعالى يرد عليه ان المراد من الشركة
الشركة

الشركة في العبادة لا الشركة في الالوهية وقد
وجد منهم التشريك في العبادة وان لم يوجد
منهم التشريك في الالوهية فلا وجه لتكذيبهم فيه
وبما قررناه تبين ان من قال ويجوز ان يحال
بينهم وبينها ليتفقدوها في الساعة التي علقوا
بها الرجاء فيها غافل عن حقيقة الحال قاصر عن
تتبع الآيات الواردة في هذا المقام حيث تشبث
بالاحتمال في موضع القطع والله اعلم وقوله تعالى
في الاعراف اين ما كنتم تدعون من دون
الله قالوا ضلوا عنا الآية العاشرة في سورة
الاعراف والوزن يومئذ الحق الجمهور
على ان صحائف الاعمال توزن بميزان له لسان
وكفتان ينظر اليه الخلائق اظهارا للمعدلة
وقطعا للمعذرة وقال الضحاك والاعمش الوزن
والميزان بمعنى العدل في القضاء وذكر الوزن

الا ان يراد ابتداء

Copyright © King Saud University